الليبرالية طريقنا إلى المستقبل

نهضة مصر

العدد 1669 - السنة السادسة - الاثنين 6 يونيو 2009 - 13 من رجب 1430 هـ - 16 صفحة يومية - الثمن: جنيه واحد

www.gn4me.com/nahda

ديفيد كراسويل الخبير الأمنى العالمى لـ «نهضة مصر»:

مصر تسير باستراتيجية أمنية تجعلها أكثر بلدان العالم استقرارا

أداء الأمن الاقتصادى وفر المناخ الجيد للاستثمار وجذب رؤوس الأموال العالمية

وأكد ديفيد كراسويل الخبير الأمن الإنجليزى ورئيس أكاديمية «ارك» العالمية للتدريب الأمنى أن مصر تسير وفق استراتيجية أمنية جيدة ويخطى ثابتة إبان تولى حبيب العادلى وزارة الداخلية مما جعلها من أكثر بلدان العالم أمنا وهو ما ينعكس بالإيجاب على مناخ الاستثمار ويجعلها دولة جاذبة لرؤوس الأموال العالمية خاصة للشركات المتعددة الجنسيات التى تبحث عن مناطق آمنة للاستثمار بها.

وأضاف أن الأمن الحكومى وحده لا يستطيع أن يقوم بمفرده بواجبات دفع المخاطر وتأمين هذه الشركات فلابد أن تقوم شركات الأمن الخاصة بواجباتها على النحو المنوط بها لكن هذه الشركات للأسف الشديد تفتقر للكثير من المقومات التى تجعلها تؤدى المطلوب منها على الوجه الأكمل وأن فرد الأمن الخاص لا يعدو كونه «حارس بوابة».

جاء ذلك خلال حوار أجرته «نهضة مصر» على هامش الدورة التدريبية الأولى التى نظمتها شركة Risk Free للاستشارات وإدارة المخاطر الأمنية برئاسة د. إيهاب يوسف أمين عام جمعية الشرطة والشعب لمصر بالتعاون مع أكاديمية ARC أكبر وأهم أكاديمية للأمن فى أوروبا والتى تم خلالها تدريب ٢٤ من مدراء أمن كبريات الشركات والبنوك العالمية العاملة فى مصر وهذا نص الحوار:

■ بداية ما تقييمك للوضع الأمنى فى مصر؟

- بدون مجاملات لست فى حاجة إليها أود أن أؤكد أن مصر تشهد استقرارا أمنيا غير مسبوق فى تاريخها فضلا عن أنها تعد الآن أكثر دول العالم والمنطقة أمنا ويحكمنا فى ذلك الإحصاءات والتقارير العالمية فضلا عما يلمسه أى مواطن أو أمين فى الشارع المصرى بعيدا عن أى هزات أمنية قد تحدث.

■ ما برهانك لذلك؟

- ما يعنينى كخبير أمنى ورئيس لأكاديمية عالمية تعمل فى مجال التدريب لشركات الأمن الخاصة أداء الأمن الاقتصادى الذى هو انعكاس لكل فروع الأمن سواء الجنائى أو الاجتماعى أو السياسى والاستقرار الأمنى جعل مصر دولة جاذبة للاستثمار وهدفاً لكثير من الشركات متعددة الجنسيات للعمل بها وهذا لا يحدث فى ظل منظومة أمنية ضعيفة أو وجود مخاطر أمنية تهدد هذه الاستثمارات التى تقدر بمليارات الدولارات.

■ وما تقييمك لاداء شركات الأمن الخاصة؟

- لم تعرف مصر شركات الخدمات الأمنية إلا منذ فترة قصيرة وهى على حد علمى لا تتعدى ١٣٥ شركة غالبيتها مازالت فى طور الأمن التقليدى أى «حارس البوابة» وتفتقر للمقومات التى تجعل منها شريكاً أساسياً للأمن الحكومى فى توفير الحماية للكيانات الاقتصادية الكبرى أو تكون بديلا له فى محيط عملها لذلك هى تستعين بقيادات شرطية سابقة للاستفادة من خبراتهم لكن دون أن تقوم بواجبها نحو تدريبهم وتأهيل أفراد الأمن العاملين بها.

■ شركات الأمن الخاصة.. تقليدية وتفتقر للتدريب واستخدام التكنولوجيا

■ لو حددنا أوجه القصور كيف تراها؟

- هناك نقص فى التدريب والتأهيل وعدم التواصل لمعرفة أحدث المستجدات فى مجال الأمن والدراسات المتعلقة بالأمن الخاص وإدارة المخاطر واعتمادها كليا على العنصر البشرى دون إدخال تكنولوجيا متطورة فى مجال أجهزة الأمن.

فضلا عن أن العنصر البشرى يرى فى هذه المهنة أنها يونيفورم أو مهنة مؤقتة لا يسعى لتطوير نفسه فيها أضف لهذا أنه لا يحصل منها على عائد مادى يتناسب مع أى مجهود يريد أن يبذله.

كل هذا يجعل الشركات العالمية لا تثق فى إمكانات شركات أمن بهذه الصورة لحمايتها من المخاطر التى قد تتعرض لها.

■ ماذا عن هذه الدورة؟

- هذه الدورة هى الأولى التى تقوم بها الأكاديمية فى مصر وإن كان للأكاديمية اسهامات كبيرة فى تدريب شركات الأمن فى بلدان عربية مثل دبى وعمان وهذه الدورة هى نتاج جهد شركة رسك فرى من أجل تحقيق طفرة فى مجال الأمن الخاص وتأمين القطاع الاقتصادى بالاعتماد على الأساليب العلمية وتطوير الأجهزة والأساليب الأمنية بشريا وتكنولوجيا لرفع كفاءة قطاع الأمن فى مصر ومدة هذه الدورة كانت أسبوعاً تم خلالها تدريب ٢٤ من مدراء الأمن فى ٢٤ شركة وبنكاً وفندقاً معظمها شركات عالمية متعددة الجنسيات.

■ ما انطباعاتك عن المساهمين فى الدورة؟

- لاشك أن الذكاء الفطرى هو سمة المصريين وهم أهم ما لمسته من انطباع إيجابى فضلا عن رغبتهم الملحة فى التعلم والتدريب من خلال المشاركة الفاعلة فى الدورة.

■ والانطباعات السلبية؟

- هى افتقارهم للتدريب والاطلاع على مستجدات العمل الأمنى وعدم اعتمادهم على التكنولوجيا والأجهزة المتطورة المساعدة لهم فى عملهم.

■ ما العائد من هذه الدورات؟

- بالطبع هناك عائد كبير سيعود على المتدربين عند عودتهم لأعمالهم ونقل الخبرات التى اكتسبوها للافراد العاملين معهم وبالتالى ستعود الفائدة على الشركات التى يعملون بها لأن الشركات العالمية كلما كبرت كبرت المخاطر التى تواجهها ومن ثم تحتاج لرجال أمن فى نفس مستواهم لحمايتها من هذه المخاطر لذلك هذه الشركات لا تبخل بأى مال ينفق فى هذا المجال.

حوار: محمد حافظ الشرقاوى